الاعتصام الى مظاهرة ضخمة . واثر انتهاء المظاهرة ، توجه وفد يمثل المعتصمين الى نابلس ، ورام الله للاعلان عن التضامن . ووجه رؤساء المجالس المحلية نداء الى رئيسي بلديتي غزة وبيت لحم يطلبون فيه منهما التراجع عن استقالتيهما . وقد افتتح جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي ، مهرجان الناصرة ثم تكلم نائب رئيس اللجنة القطرية للمجالس المحلية ورئيس مجلس شفا عمرو ، ابراهيم غر فأكد ان جريمة محاولة الاغتيال هي «عمل أثيم لا يمكن السكوت عليه . بل ان السكوت عليه جريمة ومشاركة في الجريمة » ، وقال ابراهيم نمر : « ان ما اقترفه الفاشست هناك يمكن ان يحدث هنا ايضاً اذا لم نستأصل الشر من جذوره . ونطالب الحكومة بأن تكشف هوية المجرمين ، وتنزل العقاب بهم ، والا فلتعلن افلاسها وتقدم الاستقالة » («**الاتحاد**» ٦، ٦، ١٩٨٠) . وذكّر محمد زيدان ، الناطق باسم اللجنة القطرية ، بحقيقة ان الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال منذ ١٩٤٨ ، هو جزء من الشعب الفلسطين ككل وقال : « نحن جزء من شعبنا ، ولا توجد قوة تمنعنا من المشاركة والتضامن معه في كل معاركه » (**المصدر نفسه**) . وتحدث الياس لويس رئيس المجلس المحلي لمعليا عن اعمال القمع والارهاب ، التي تتم معها مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات وقال : « يحيطون قرانا بالعصابات المدججة بالسلاح ، ويستعرضون عضلاتهم » وربط بين « القمع هنا ، وتصعيد القمع في الضفة الغربية » ، واضاف « نحن شعب واحد » (**المصدر نفسه**) .

وكانت كلمة المهرجان الرئيسية للنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، الذي أكد ان الجريمة نمت على أرضية الاحتلال وأن « قطعان غوش ايمونيم وليفنغر وكهانا تربت ونمت بدعم كامل من سلطات الاحتلال » . وتطرق الى تصريحات بنيامين غوز - آرييه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، التي تهجم فيها على لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، بحجة تدخلها بالسياسة وقال : « من السخف والوقاحة ان يطلب مستشار رئيس الحكومة من الجماهير العربية في اسرائيل وقياداتها البلدية ألاّ تتدخل في السياسة ، لأن قطع الميزانيات عن مجالسنا سياسة ، والظلم ضد السلطات المحلية العربية سياسة ، واهانة عمالنا في أماكن عملهم سياسة ، ونهب الأراضي سياسة ، واقامة المناطر [نقاط المراقبة الاستيطانية] سياسة ، ومحاولة قتل الابطال ، القادة البارزين للبلديات في المناطق المحتلة ، كل هذا سياسة » (**المصدر نفسه**) . وأضاف زياد : « لا يمكن لأية قوة كانت أن تمنع هذا النصف مليون حيّ من شعبنا ، المنغرسين في وطنهم رغم كل العاتيات ، من أن يتدخل ويرمي بثقله ، ليس فقط ضد عصابات غوش ايمونيم والرابي المأفون كهانا ، بل وأيضاً ضد من يغذي ويوجه ويضع البرامج ، ويخلق الجو المسموم لتفشي العنصرية والفاشية ، الا وهو حكومة اسرائيل » (**المصدر نفسه**) .

وسخّف زياد ، محاولات السلطات المقارنة بين عمليات المقاومة الفلسطينية ، وجرائم الاحتلال في مدن وقرى الضفة الغربية وقال : « نحن نقول على رؤوس الأشهاد ، وأمام التلفزيون والاذاعة وأقوى ميكروفون ، ان الشعب الفلسطيني مثل كل شعب تحت الاحتلال ، من حقه ان يقاوم الاحتلال . ان عشرات الشعوب التي تحررت في اسيا وامريكا اللاتينية كنست الاحتلال بالكفاح الوطني . ومصير الاحتلال الاسرائيلي مثل مصير كل احتلال ، ان يكنس وأن تستقل الدولة الفلسطينية » (**المصدر نفسه**) . ووجه زياد نداء الى كل هيئات الشعب الفلسطيني ومنظماته ، ان تعمق عملها الشعبي النضالي ضد الاحتلال والفاشية . ونبه الى ضرورة الوحدة القصوى واليقظة والتصدي الجماهيري لجميع مظاهر العنصرية والفاشية ، والقمع والعداء والاحتلال .

ورد مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، الذي شاهد مظاهرة الناصرة وهي تنشد نشيد « بلادي بلادي » ، على الآراء التي ظهرت في اسرائيل سابقاً ، وكانت تقول ان عرب اسرائيل هم جسر السلام قائلاً : « لكن الجسر الذي شوهد اليوم في الناصرة ، لم يكن الا امتداد لنابلس ورام الله ، حيث لم يأتوا على ذكر السلام اليوم في الاجتماع» (« ر. إ . إ » ، العدد ٢٠٧٤ ، ٥ و ٦/٦/١٩٨٠ ، ص ٧) .

بيان تاريخي

واعتبر العرب في اسرائيل ، جريمة محاولة اغتيال الوطنيين في الضفة الغربية ، واتساع نطاق الأعمال الفاشية للعصابات المتطرفة ، ولحكومة